

## شهر رمضان

### إحياء ليالي رمضان بالعبادة، والنوم في نهاره

**السؤال:** لورود الفضل في ليالي رمضان وإحيائها بالصلاة وقراءة القرآن جعلتُ نومي في النهار، والليل للعبادة، مع المحافظة على الصلاة في الجماعة، فهل فعلي هذا صحيح؟

**الجواب:** الخير كله في اتباع النبي -عليه الصلاة والسلام-، والسير على هديه ومنهاجه، ما كان النبي -عليه الصلاة والسلام- يحيي الليل كله إلا في العشر الأواخر، فإنه «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مَنْرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ» [البخاري: ٢٠٢٤]، وأما ما عدا ذلك ففي العشرين كان يخطط الوقت بين النوم والقيام، فعلى المسلم أن يفعل ذلك وينوع العبادات، ويقضي ليله -لا سيما في العشرين- في الذكر والتلاوة والصلاة والدعاء، ثم ينام يسيراً أو وقتاً يستعين به على الإفاضة من بقية وقته؛ لأنه إذا سهر الليل كله فإنه في النهار -وقد يكون أطول من الليل- يفوته أعمال صالحة كثيرة من وظائف النهار، ولو حافظ على الصلوات؛ لأنه ينبغي أن يستغل الوقت؛ لأن رمضان فضله عظيم وثوابه جليل، وجاءت فيه النصوص، فما ينبغي أن يقضى النهار كله في النوم بحجة أنه قام الليل كله، بل يستعين بشيء من نوم الليل على وظائف العبادات في النهار، وأما إذا دخلت العشر واغتناماً للوقت وطلباً لتحصيل ليلة القدر فإنه لو أحيها كلها ما بين تراويح وتهجد وقراءة ودعاء فهذا ورد عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه كان يفعله.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الحادية والأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٧/١٣ هـ